

بحار الأنوار

[480] وضامه حقه: انتقصه. والضم: الظلم. قوله عليه السلام: (تمتد نحوه) أي يؤمله المؤمنون، ويرجوه الراجون، فإن كل من أمل شيئاً يطمح إليه بصره، ويسافر برغبته إليه، فكأنه عن ذلك بمد العنق، وشد عقد الرجال. قوله عليه السلام: (فكانت النيات مشتركة) أي بين المؤمنين وبين ما يأملون من الشهوات، غير خالصة له تعالى، وحسناتهم مقترنة بينه تعالى وبين تلك الشهوات، أو المعنى أنهم لو كانوا كذلك لآمن بهم جل الخلق للرغبة والرغبة، فلم يتميز المؤمن والمنافق، والمخلص والمرائي. وجبل وعراي غليظ حزن. قوله عليه السلام: (وأقل نتائج الدنيا) قال ابن أبي الحديد: أصل هذه اللفظة من قولهم امرأة نتاق أي كثيرة الحبل والولادة، يقال: ضيعة منتاق أي كثيرة الريع فجعل عليه السلام الضياع ذوات المدر التي يثار للحرث نتاق، وقال: إن مكة أقلها صلاحاً للزرع، لأن أرضها حجرية. (1) والقطر: الجانب. قوله عليه السلام: (دمثة) أي سهلة، وكلما كان الرمل أسهل كان أبعد من أن ينبت و من أن يزكو به الدواب لأنها تتعب في المشي به. قوله: (وشلة) أي قليلة الماء. قوله: (أعطافهم) عطفاً الرجل: جانباه، أي يميلو جوانبهم معرضين عن كل شئ متوجهين نحوه. والمثابة: المرجع والنجعة في الأصل طلب الكلاء، ثم سمي كل من قصد أمراً يروم النفع فيه منتجعاً. وثمره الفؤاد هي سويداء القلب. والسحيق: البعيد. والفج: الطريق بين الجبلين وهز المناكب: كناية عن السفر إليه مشتاقين. (2) وقوله: (يهلون) أي يرفعون

(1) قال في النهاية: في حديث علي عليه السلام "أقل نتائج الدنيا مدر" النتائج جمع نتيقة فعيلة بمعنى مفعولة من النتق وهو أن يقلع الشئ فترفعه من مكانه لترمي به، هذا هو الأصل وأراد بها ههنا البلاد لرفع بنائها وشهرتها في موضعها. انتهى. وما ذكرناه في الأصل ذكر ابن أبي الحديد ولعله أوفق. منه رحمه الله. (2) وقيل: أي يحركوا مناكبهم أي رؤوس أكتافهم، يرفعون أصواتهم بالتلبية وذلك في السعي والطواف.